

## ملف صحفي رحيل الملك فهد

# ملئقيات الشباب تتحول إلى بيوت لتقديم العزاء وتأكيد البيعة

تحقيق: عبد الرحمن محمد

التأثر ساعة الخبر

عبد العزيز الصجاليين من منسوبي مجلس الشورى. وصف لحظة تلقيه الخبر، قائلاً: رأيت الحزن مخيماً على وجوه جميع الشبان بعد سماع الخبر، بل إن تأخير هذه المصائب اجتمعت بل يقتصر على المواطنين فقط بل امتد إلى المواطنين داخل المملكة، وكل الصرب والمسلمين في مختلف أقطار العالم. وليس أدل على ذلك من حجم التمثيل السياسي لدول العالم الذي شهدته المملكة خلال الأيام التي أعقبت الوفاة.

وأضاف عبد العزيز بن نيسى شبان الوطن ما تم في عيد المغفور له من مننات شبابية، من أبرزها بيوت الشباب التي كفلت للشبان الراحة أثناء سفرهم وتلقيهم داخل المملكة وخارجها، وما يتم فيها من نشاطات ترفيهية وثقافية واجتماعية وكيف أصبحت مؤسسات شبابية يشار إليها بالبنان. إضافة إلى الاهتمام الكبير بالشبان في كل مجالاتهم وفنونهم سواء كان الفن التشكيلي أو النشاطات الثقافية الأخرى المتنوعة، ولا ننسى أيضا دعمه،

«أحسن الله عزاءك، أول جملة بادرني بها مجموعة من الشبان السعوديين عند التقائنا في الاقتصادية، بعد تشييع جثمان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز -رحمه الله- وكانت هذه العبارة مختلطة بمسحة حزن ومشاعر فقدان مر أصيبوا بها بعد فقدهم والدهم وهي الصفة التي اختاروها للراحل.

خلف كل وجه حزين منهم حكاية وقصة. وخلف كل قصة مشاعر متراكمة خلفها صباح الاثنين الحزين الذي فقدوا فيه الراحل. بعض الشبان أثناء حديثهم حاصرتهم العبرة، والبعض الآخر تحولت عيناه إلى جمرتين ملتتهتين، وتهدجت الحروف بين شفثيه، وتعلت عباراته بالدعاء للفقيد بالفران والرحمة.

الشبان الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و30 عاما يمثلون الشريحة الأكبر من سكان المملكة، ويعول عليهم في معظم خطط التنمية والعمل والبناء في المستقبل. هؤلاء الشبان رويوا لـ الاقتصادية، أحزانهم في التحقيق التالي:

شباب الوطن

يبثون

أحزانهم

على وفاة

الملك فهد

..ويجددون

البيعة

للملك

عبد الله

أصدق حدوثه. فقد كنت في مقر عملي وحينها خرجت لتثقيت من صحة الخبر، فخير وفاء للملك بمناياة فاجعة للمملكة بأكملها، وهو ليس كأي خير، وأنا في حياتي لم أسمع مثل هذا الخبر بحكم أني لم أعاصر في حياتي سوى المغفور له الملك فهد، وجميع شواهد التنمية كنت أراها في عهده الميمون لذلك كان هذا الخبر أسوأ خبر سمعته. وأضاف: "مثل هذا الخبر له رأيت دموع والدي ووالدتي تنهمر من عيونهما بعد سماع النبأ، ودموا الله بالفقران والرحمة للملك الراحل فهد، حتى المعارف والأصدقاء والزملاء والخوا خطفهم للخروج من منازلهم من شدة الحزن، كما أني آخرون حجوزات سفرهم لقضاء إجازة الصيف بعد التحقق من النبأ".

وشدد تركي الصقير على ميايعة الشبان خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وولي عهده، داعين الله العلي القدير لهما بالتوفيق والسداد.

#### إحساس عميق بالحزن

طارد العتيبي من منسوبي البنك العربي الوطني، يقول مع استيقاظي من النوم كنت أشعر بعدم راحة في نفسي، وشعرت بحدوث شيء ما، وفي الساعة

موقف الأب. وكنا نسبح من أب لابن.

#### تعطيل حفل الزواج

ويضيف خاند: "كلنا استمعنا في وسائل الإعلام إلى أن بعض الدول العربية الشقيقة أعلنت الحداد لفترات تراوحت بين ثلاثة و40 يوماً ونكست أعلامها، ويندوري كنت مقبلاً على الزواج، ومن واجبي كأقرب رد فعل من تأحيثي أن أعطل زواجي لفترة معينة لأرضي ضميري وأشعر بأنني قدمت شيئاً وفاء و عرفاناً للراحل. وهذا كل ما أستطيع تقديره، ولو كان لدى القدرة على أن أقدم روجي فهداه لقدمتها".

ويتابع: "كثف الكلمات عاجزة مهما تكلمنا ومهما كتب عن الراحل في أي مكان، فكما له، رحمه الله، في المملكة هناك لمسة للفهد في الدول الشقيقة والدول الأجنبية، ولو نظرنا إلى الجانب الإنساني في العالم نجد مواقف الفهد حاضرة في كل مكان، ولكن إن شاء الله أملنا في خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، وإن شاء الله سيواصل المسيرة".

#### الحزن يعم الأسرة

الشاب تركي الصقير من منسوبي مؤسسة للتد من جانيه، قال: "لما سمعت خبر الوفاة لم

#### تفاوت في الفاجعة لحظة تلقي الخبر

الشاب خالد التركي من منسوبي بنك ساميا في الرياض، قال: "تلقيت الخبر صباحاً وكنت في عملي وعشت لحظات بين تصديق وتكذيب الخبر، حتى تأكدت من صحة الخبر من الزملاء ومن الإذاعة والتلفزيون، وأصبحت في موقف ليس له أي تفسير، فتمنيت وقتها فعلاً لو خيروني بين فقدان أحد أفراد

#### تركي الصقير:

#### لم أعاصر

#### في حياتي سوى

#### المغفور له

#### الملك فهد

عائلتي دون أن أتلقى هذا الخبر، لأن الفهد شخصية لها وزن عال على كل الأصعدة العربية والإسلامية والعالمية، إلى جانب مكانته العائلية لدى شعبه وأسرتة".

وأضاف: "لا تخيب من يأتي للحظات التي كان، رحمه الله، يظهر فيها على التلفزيون وهو يلقي كلماته في إحدى المناسبات الرسمية، وكان أسلوبه فيها بسيطاً وعميقاً، لأنه كان يتكلم من

رحمه الله، الرئاسة العامة لرعاية الشباب التي عمت السعود والمحافظة أديتها ومبايتها، واحتضنت الشبان وقدمت لهم ما يحتاجون إليه من ترفيه ورياضة وبناء سليم للجسد والشكر، وايضاً جمعيات الثقافة والعلوم وما تقدمه للشبان في بعض مناطق المملكة".

وقال عبد العزيز إن أحد أصدقائه رزقه الله بمولود يوم الاثنين الذي توفي فيه خادم الحرمين الشريفين، رحمه الله، وهور الولادة أطلق على المولود اسم فهد، وهذا أسط ما يستطيع أن يقوم به تجاه المغفور له وهو تخليد اسمه في أحد أفراد عائلته، كما تم تأجيل كل الأفراح والمناسبات الخاصة لدى جميع الأصدقاء حزناً على وفاة الفهد، رحمه الله، وأسكنه فسيح جناته، واختتم حديثه بالدعاء للفهد بالرحمة وبالتوفيق للملك عبد الله.

برعاية خاصة من لدته تتمثل في حضوره حفلات تخريجهم، وتسلمهم وثائق تخرجهم من يديه الكرئمتين.

### رسائل الجوال نقلت الخبر المضح

أما عبد اللطيف القناص من مستنوبسي وزارة الشؤون الاجتماعية، فأكد أنه تلخى نبأ وفاة الراحل عبر رسائل الجوال التي تبادلها الشبان صباح ذلك اليوم، متناقلين عبرها التعازي في وفاة الراحل.

وأكد القناص أن الراحل أعطى أولوية خاصة لمجال الرعاية الاجتماعية لجميع المواطنين والشبان من الجنسين عبر طرق مختلفة، من أهمها دور الرعاية والتربية الاجتماعية، وجمعيات رعاية المسوقين والضمان الاجتماعي، وتقديم الفروض للشبان الراغبين في الزواج عبر صندوق التسليف، إضافة إلى تقديم المعونات للمحتاجين منهم.

كما شملت أوجه دعم الشبان في قطاع الخدمة الاجتماعية، فتح تخصصات علمية في هذا القطاع، وخلق فرص وظيفية للخريجين للعمل في هذا القطاع.

### دعم القيادات الشابة

خالد أبا نمسي الباحث الاجتماعي يقول إن مشاعر الحزن على وفاة الراحل تمت كل المواقع والممتلكات التي يجمع فيها الشبان، وبين أن الاستراحات والمقاهي التي غالبا ما يلتقي فيها الشبان في أوقات فراغهم، بدت فارغة يوم الوفاة تعبيرا عن الحزن على وفاة القائد الراحل، فيما تبادل الغنة التي حضرت إلى مواقع ملتقيات الشبان التعازي في وفاة المليلك، وكان محور الحديث بين الملتقين حول إنجازات الراحل في مجالات الشبان المختلفة، والدعاء بالمغفرة والرحمة له، إضافة إلى تبادل الرأي حول ما يؤمله الشبان في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله وولي عهده.

عبد الله بالتوفيق والسداد.

### دعم واسع لقطاعات الشباب

مسلم السبيعي من مستنوبسي ديوان ولي العهد، قال إنه قطع إجازته السنوية بعد تلقيه خبر وفاة الراحل وقرر العودة إلى العمل وإلغاء فكرة السفر تماما، مشيراً إلى أن للخبر تأثيرا كبيرا في حياة المواطنين كافة. وتابع أنذكر المغفور له في

**عبد العزيز  
العجائين:  
تخليد اسم الراحل  
بتسمية المواليد  
الجديد بالهد**

أكثر من موقف، كافتتاحه توسعات الحرمين الشريفين، وعقب احتلال العراق الكويت، وغيرها من المواقف التي تمر في ذهني كالجلم، فعهد الملك فهد شهد ازدهارا في القطاعات كافة وتطور خلال له المملكة بشكل كبير، وأقيمت المنشآت الشبابية، وحظي قطاع الشباب بالتعليم الأساسي والجامعي وأتيح لهم الأبعثات للخارج لمواصلة التعليم العالي، وكان الشبان يحظون

العاشرة والتصف صباحاً، اتصلت بأحد الزملاء، فتلقيت الخبر المفزع، الذي كان صدمة كبيرة لي، فانتسك الراحل كان بمثابة الوالد للجميع، فهو الوالد والقائد والأب الحنون لكل الشعب السعودي وللأمميين العربية والإسلامية، وكان شعوري هو شعور الجميع من زملائي ومن حولي، فقد طغى الشعور بالحزن على الجميع وأصبح الحديث عن النيا هو محور حديث الجميع، ويضيف طراد أحد أصدقائي عندما سمع بخبر وفاة الملك فهد كان له بمثابة الصدمة، ولم يملك نفسه فعرض لحالة إغماء استمدت نقله إلى المستشفى، كما أن والدي ووالدتي تأثرا أيضاً بالخبر المفزع، وبدا الحزن واضحاً على جميع أفراد الأسرة، وهذا أمر غير مستغرب، فمواقف الملك فهد تجاه شعبه لا تعد ولا تحصى، ومشهودة من الجميع، وأعماله الجميلة خاصة في كل مكان ومن أبرزها طباعة المصحف الشريف، وتوسعة الحرمين الشريفين.

واختتم العجائبي حديثه بتقديم التعزية للأسرة المالكة والشعب السعودي كافة والوطن العربي في وفاة فقيد الأمة، ودعا له بالمغفرة والرحمة والعتبات، وسأل الصولى، عز وجل، أن يكرمه وينزله فسيح جناته، كما دعا لخادم الحرمين الشريفين الملك

في خدمة القضايا الإسلامية والعربية، هذا الرجل الذي ملأ الدنيا بكرمه وعمله، هذا الرجل الذي سامح في بناء وطنه بشئ ما أوتي من جهد وتخطيط وعمل، سهر الليالي وأعطى لهذا الوطن نصيباً من نفسه وصحته؛ نسال الله له المغفرة والرحمة، وعزاؤنا في خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز الذي لن يتوانى لحظة عما سار عليه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد . رحمه الله . وأسكنه جنة جنة.

وأضاف عبد العزيز تأثرت كثيراً بوفاته . رحمه الله . وقدرت تأجيل سفرتي الذي كنت أقترمه مع مجموعة من الأصدقاء لهذا الحدث العظيم، كيف تتسنى لنا الفرحة وحنن نفقد هذا الأب الكريم الذي عمنا بخبره وعطفه، كما أنني لم أجد المتعة في اللقاء مع الأصدقاء يوم إعلان وفاة الملك، لأن الفؤوس كانت حزينة، وخيم الحزن عليها، وكل الأصدقاء يعيشون حالة حزن عامة تفقد الرجال .

الطالب سعد الكحيمي في جامعة الملك سعود، قال "كان وقع خبر وفاة الفقيد علي أشبه ما يكون بسماع خبر وفاة أحد أفراد أسرتي، كما عم الحزن جميع أصدقائي وزملائي في الدراسة، نظراً لجمامة الحدث، وعظم

الفقد للوطن بأكمله". وأخيراً شدد منصور العتيبي من منسوبي وزارة التربية والتعليم، على أن الأمل معقود على خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وولي عهده اللذين لمس الشعب السعودي مهنياً كل الرعاية والحماية والندم والمساندة، مشيراً إلى أن شباب بطبعه وغريزته يتطلع إلى المستقبل والتطور، ويستمد قوته من قوة قيادته وطموحها نحو الرقي بالمجتمع السعودي بكل فئاته إلى مصاف المجتمعات المتقدمة.

الخلافات العربية البيئية، وودود الأساسي في توفيد العلاقات بين المملكة وكل دول العالم، وتأييده ودعمه مسيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية والجامعة العربية. المنعم عبد العزيز السير من منسوبي وزارة التربية والتعليم

بدأ حديثه بقوله "إنَّ الله وأنا إليه راجعون، إن القلب ليحزن والعين لتدمع وأنا على فراقتي هذا خادم الحرمين لمحزونون، كيف لا نحزن وقد فقدنا أبا كريماً عطوفاً له في كل ميادين الخير راية شامخة؟ كيف لا نحزن على من سجل له التاريخ مواقف عظيمة

وأشار إلى أن مواقف الرجل تجاه دم الشبان كثيرة ولا يمكن حصرها في هذه العجالة، لكن أبرزها وضعه البيئة الأولى للتعليم في المملكة حيث كان أول وزير للمعارف واقتتحت خلال عهوده الآلاف من الصروح التعليمية والمنشآت الشبابية

الشامخة. وأكد فهد السبيعي من منسوبي وزارة الداخلية أن مواقف الفهد البطولية طرأت في ذهنه بمجرد سماعه نبأ وفاة الملك فهد . رحمه الله، والتي ستبقى في ذاكرة الشعب السعودي والشعوب العربية والإسلامية، ومن أهمها

مساندة القضايا العربية كلها وفي مقدمتها القضية الفلسطينية ومعالجته الحكيمة أثار غزو العراق الكويت، إلى جانب دوره في وضع اتفاقية الطائف لانهاء الحرب الأهلية في لبنان، إضافة إلى مسانته المستحقة ومبازرته في حل

وأكد أبا نمي أن الملك عبد الله عبرت عنه مساندة المانحة قضايا الشباب وتأييده تحقيق رغباتهم وقطعناهم، وقال إن العديد من المؤسسات الموجهة لفئة الشباب تأسست برعاية خاصة من لدن الملك عبد الله، وأبرزها مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين التي اهتمت بالشبان المبدعين من الجنسين، وفتحت أمامه الأبواب لإبراز مواهبهم وإبتكاراتهم.

كما كرم الملك عبد الله العديد من الشبان السعوديين الناجحين في قطاعات معينة من الذين برزوا على الصعيدين المحلي والدولي، وشارك في رعاية الأنشطة الشبابية المختلفة، وقدم كل أوجه الدعم لكل ما من شأنه خلق قيادات شبابية في المملكة.

### مواقف بطولية شهد بها العالم

وقدمت مساعد الجورسي المخصص في العقارات فناناً "فقدنا قائد فداً أنعم الله . عز وجل . في عهده بنعم كبيرة شملت المواطنين والمقيمين، على حد سواء، وبصماته واضحة في كل شبر من هذه الأرض، ومحبتة لسبلهه وشعبه واضحة على الجميع، فالحمد لله على قضائه وقدره".

وأضاف "هناك حزن كبير في نفوسنا لأن الملك فهد هو باني النهضة الحديثة للمملكة، وحامي الوطن . بعد الله عز وجل . من الأخطار التي أحالت بالأممته خلال عهده، ولا ينسى موقعه خلال حرب الخليج الثانية تجاه الأصدقاء في الكويت، ومواقفه البطولية في الدفاع عن حياض المملكة وكل دول الخليج بعد اجتياح الجيش العراقي الكويت، وهذا من أبرز المواقف التي شهدتها في عهد الملك الراحل، والتي تركت أثراً كبيراً في نفوس الأمة الإسلامية كافة".

المصدر : الاقتصادية

التاريخ : 06-08-2005 العدد : 4317

الصفحات : 21 المسلسل : 72

مسلم السبيعي،  
ظهور المنشآت  
الشبابية واتساع  
قطاعات التعليم  
انطلاقاً في عهد  
الراحل

خالد أيا قمي،  
الملك عبد الله فتح  
الأبواب أمام الشبان  
من الجنسين لإبراز  
مواهبهم وإبتكاراتهم

عبد اللطيف القناص،  
أولوية لدعم الشبان  
في مجالات الرعاية  
الاجتماعية

مساعد الجريسي،  
منشآت شبابية  
شامخة شيدت  
في مختلف مناطق  
المملكة

عبد العزيز السبر،  
مواقف مشهودة  
في خدمة القضايا  
الإسلامية والعربية